انتظم معهم على ما هم بسبيله
من ذكر او تلاوة او مذاكرة
والا توجه الى القبلة
ذاكرا الى سبحته ليصيب بذلك
عمارة في باطنه لما يقدم
عليه بعد ذلك الامر
الاعمال الرابع خدمة
يقوم بوظايف خدمة القوم بسقي
لهم الماء لوضوءهم
ويدور عليهم لشربهم ويفتح المصابيح
ويصلح شانها طول الليل
ويخدم السماط ويصلح
النعال ولا يكون الخادم الا من عينه الفقراء لذلك الا من فيه اهلية
فاذا عينه حق له فقد جاز بالسيادة لقول النبي
صلى الله عليه وسلم خادم الجماعة سيدها وينبغي ان يجمع له الجمع
فيعرفون له واجبه فقد استحق النبوة له السيادة
الخامس التزام الادب مع ربه ومع الجمع اما ادبه مع ربه فالتزام الوقار
والسكون حال الذكر حتى لا يظهر عليه من الاحوال الا ما يغلبه كالعطاس ونحوه
مما لا بد ومن اما اذا كان كالسعال الذي لا بد منه فينبغي ان يخفيه ما كان

فاذا

فاذا عوفي منه ولينحجب السالك من ان تظهر عليه حركة مشوبة
بهوى نفسه فان اكثر الاحوال لا تخلوا من شائبة وهم وليلزم
التوقير حال الذكر فان جلال المذكور يناجيه الاحوال العقلية لما
يجعلها من التلاعب وليعلم انه بين يدي الله عز وجل يناجيه فليكن
المحاضرة وليتأدب في المناجاة ويعطي الذكر حقه من الادب
والسكون واما ادبه مع اخوانه فلا يتخطى رقابهم ولا يقطع
على احد منهم كلامه ولا يزاحمه ولا يتقدم للقراءة قبل من طلب منه
ولا يسيء الظن باحد منهم ويرى صغير القوم كبيرا فيتبرك بهم
وينتفع بمجالستهم وتعظم في قلبه حرمتهم فيحصل له الزيادة
وينتفي الحسد ولا يرى لنفسه على احد منهم فضلا ولا يؤثر
نفسه بشيء ومن مرافق المحل على احد منهم السادس ان يتطـ
ـهروا ويقبلوا على بعضهم بعضا ويجلسون بخلال ما يتوضى
من له حاجة الى الوضوء ويشرب من له حاجة اليه ثم يستفتحون
الذكر بسورة من القرآن ويجلسون بكيفيات مختلفات
استنشاطا للنفس ودفعا لدواعي السآمة والملل
وليكن ابتداؤهم الذكر متوسطا بين الاخفاء والجهر حتى
متوافقة اصواتهم حاضرة قلوبهم جائلة في معناه
افكارهم شاخصة الى فوق اعينهم حتى يتحقق
معناه ويبلغ الشوق منتهاه وليكن الذكر

Copyright © King Saud University